mroftalp htehaB ni knil muideM



# الدرس)51( من صحيح البخاري - كتاب الحج - ب باب فضل الحرم

خالد المصلح

---

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله - 00:00:18

حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فنقرأ جملة من الاحاديث المتعلقة بفظائل مكة والحرم واحكام الطواف والحج - 00:00:45

نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ومن كان عنده سؤال فليكتبه وسنجيب عليه ان شاء الله تعالى بعد القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:01:10

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين. امين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا واجعله مباركا اينما كانوا. واجعل مجلسنا هذا مباركا يا رب العالمين. امين. قال الامام البخاري رحمه الله باب فضل الحرم. قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة - 00:01:32

التي حرمها وله كل شيء. واممت ان اكون من المسلمين. وقوله او لم نمكن حرما امنا يجبى اليه ثروات كل شيء رزقا من لدنا. ولكن اكثرهم لا يعلمون. وساق باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى - 00:02:02

عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعبد شوكه ولا ينفر صيده ثم لا يلتقط نقطته الا من عرفها. يقول المصنف رحمه الله باب فضل الحرم - 00:02:32

اي ما ميز الله تعالى به هذه البقعة الحرم وهي المسجد الحرام الذي جعل الله تعالى فيه هذه الكعبة المشرفة التي قال فيها جل وعلا ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - 00:02:50

فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا هذا المكان وهذه البقعة المباركة خصها الله تعالى بخصائص قدرية وخصائص شرعية الخصائص القدرية التي ميز الله تعالى بها الحرم عن سائر بقاع الدنيا - 00:03:13

انها اول انه اول مكان عبد فيه الله تعالى في الارض. اول مكان بوري فيه بيت يعبد الله يعبد الله عز وجل فيه الناس هو هذه البقعة التي نحن في رحابها. ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة - 00:03:38

مباركا وهذا مما فضل الله تعالى به الحرم عن سائر او على سائر بقاع الدنيا. فقوله رحمه الله باب فضل الحرم اي ما خصه به وزاده. والفظائل قدرية وشرعية القدرية هو ان الله اصطفى هذه البقعة فحرمها. وجعلها موضعا للعبادة - 00:04:00

فاول موضع عبد فيه الله جل وعلا في الارض هو هذا المكان. فمع انه خصها بالتحريم وهذا ما ذكره المصنف رحمه الله فان الله حرم مكة حرم هذه البقعة ومعنى التحريم اي انه جعل لها حرمة ومنزلة - 00:04:25

واحكام تخصها دون سائر بقاع الدنيا ولذلك ساق المصنف رحمه الله ايتين وحديثا في بيان ما فضل الله تعالى به هذه البقعة من التحريم فذكر قول الله جل وعلا انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها - 00:04:45

الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما يعبد من الاله الذي يعبده ويقصده؟ فقال جل وعلا انما امرت يا محمد قل للناس كما امرت اي امرني الله اي امرني الله عز وجل ان اعبد رب هذه البلدة. هذه البلدة هي مكة - 00:05:11
البلد الحرام الذي حرمها اي الذي جعلها حراما ومكة حرمها الله بنص القرآن كما قال جل وعلا انما امرت ان اعبد الله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها - 00:05:37
وقد اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض - 00:05:56
ولم يحرمها الناس. فاخبر صلوات الله وسلامه عليه ان هذه البقعة حرمها الله عز وجل تحريما سابقا بخلق بني ادم حرمها يوم خلق السماوات والارض وهذا تحريم سابق قظاه الله تعالى قدرا وشرعا - 00:06:18
ثمان هذا التحريم اظهره ابراهيم عليه السلام وبين ولذلك جاء في الصحيح من حديث جابر ان مكة حر ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني احرم المدينة كما حرم ابراهيم مكة - 00:06:39
فالتحريم الذي اضيف الى ابراهيم الى ابراهيم عليه السلام هو اظهار هذا التحريم واشهاره والاعلام به. اما التحريم الالهي فهو سابق لابراهيم بل سابق لخلق بني ادم كما جاء ذلك في حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه حيث قال ان الله حرم - 00:07:01
يوم خلق السماوات والارض فهذه البقعة مما فضلها الله تعالى به على سائر بقاع الدنيا انها حرام وليس في الدنيا حرم الا حرمان. حرم مكة وهذا يوم حرمه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض - 00:07:27
والحرم الثاني حرم المدينة وهو الذي حرمه نبينا صلوات الله وسلامه عليه عندما قال ان ان ابراهيم حرم مكة واني احرم المدينة فالمدينة حرم ما بين عير وثور جبلان في شمال المدون المدينة وجنوبها حدد في حدد بهما النبي صلى الله - 00:07:48
عليه وسلم حرم المدينة. فليس في الدنيا حرم الا هذان الحرمان وحرم مكة اعظم واشرف من حرم المدينة وله من الاحكام ما ليس لحرم المدينة. شرفه ان الله حرمه وان تحريمه سابق - 00:08:12
لخلق السماوات والارض وان له من الاحكام ما لا يثبت لغيره من بقع الدنيا. وهذا التحريم لقائل ان يقول ماذا اختار الله تعالى هذه البقعة دون سائر بقاع الدنيا؟ فحرمها دون غيرها من الاماكن. نقول في الجواب على هذا السؤال - 00:08:32
لماذا حرم الله مكة دون غيرها؟ قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. فالله واعلم بما يختار ويصطفي فليس لاحد ان يقول معترظا لماذا؟ حرم الله كذا ولم يحرم كذا. لكن لنعلم يقينا ان الله لم يختر شيئا - 00:08:52
من خلقه مكانا او زمانا او شخصا او حالا او عملا الا وفي هذا الاختيار حكمة وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فمشيئته جل في علاه واختياره - 00:09:16
لابد فيه من حكمة تظهر لبعض تظهر لمن يفتح الله تعالى بصائرهم او يعلمهم جل وعلا بحكمته وتخفى على من تخفى علم من علمها وجهلها من جهلها ثم ذكر الاية الاخرى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء - 00:09:34
رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون. يمتن الله تعالى يمتن الله تعالى على اهل مكة. بما من عليهم من ان امنهم في هذه البقعة المباركة. والتأمين الذي ذكره الله تعالى في قوله او لم نمكن لهم حرما امنا - 00:09:59
نوعان تحريم وتأمين قدري قضاه الله في سابق علمه لهذه البقعة فحرمها ومنعها من كل جبار متسلط ولذلك سميت هذه البقعة بك ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة. وبكى قيل في معناها انها التي تبك اعناق الجبابرة. فلا - 00:10:19
تسلط عليها جبار يزيل حرمتها وينتهك ما جعله الله تعالى لها من التحريم والامن و هذا التأمين تأمين قدري. فلما بعث وهو منه ما جرى من حماية الله تعالى البيت الحرام من اصحاب الفيل عندما ارادوا هدما - 00:10:49
فان الله تعالى صان بيته كما اخبر في محكم كتابه الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعص مأكول - 00:11:14
واما بعد بعثة رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فالتأمين الذي ثبت لهذه البقعة تأمين شرعي اي جعل الله تعالى هذه البقعة مؤمنة

شرعا. فمن دخلها كان امنا على نفسه امنا على ماله - 00:11:30
امنا لا لا يتعرض له بسوء. هذا التأمين شرعي يتعبد الله تعالى به الناس. يتعبد الله الله تعالى به الناس. ولذلك ذكر المصنف رحمه الله بيان اوجه التأمين بما ذكر من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:11:52
في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم فساق باسناده من طريق مجاهد عن طاووس عن عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم فتح مكة وهذا اليوم يوم عظيم. كان في السنة الثامنة من الهجرة. جاء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:16
ليطهر مكة والحرم والكعبة من الشرك والاوثان والاصنام جاء في عشرة الاف مقاتل لاعلاء كلمة الله ولتعظيم الحرم ولذلك دخل صلى الله عليه وسلم الحرم معظما لله عز وجل ذليلا له حتى انه كان صلى الله عليه وسلم لشدة تواضعه وذله بين يدي ربه - 00:12:39
قد حنى ظهره حتى ان صدره ليصيب مورك رحله. يعني لا يصيب الرحل الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه ذلا لله وخضوعا له جل في علاه ولما سمع ولما بلغه قول سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه وهو داخل مكة اليوم يوم الملحمة اليوم - 00:13:11
الكعبة عزله عما كان عليه من راية وقال اليوم يوم المرحمة اليوم تعظم الكعبة اليوم تعظم الكعبة فدخوله صلوات الله وسلامه عليه واصحابه الى الكعبة في السنة الثامنة من الهجرة - 00:13:35
فتحا مبينا لتعظيم هذه البقعة وتطهيرها. ولذلك لما دخل ووجد الاصنام قد احاطت بالكعبة وكان فيها قريبا وكان فيها ما يقارب ثلاث مئة صنم تعبد من دون الله في داخل الكعبة وخارجها كان يكسر الاصنام ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهق - 00:13:55
والمقصود ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم كان تعظيما للحرم وليس انتهاكا لحرمته. ولذلك بين للناس حرمة هذه البقعة وبيان الاحكام المترتبة على تحريم هذه البقعة الطاهرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد - 00:14:19
يعني الحرم مكة وما حولها من مما حرمه الله تعالى. ان هذا البلد حرمه الله وتحريم مكة مضاف الى الله ولم يحرمها الناس. ولذلك نص على ذلك في بعض الروايات قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها النار - 00:14:41
فتحريمها الهي. تحريمها رباني. تحريمها سابق لخلق الناس لما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض. ثم ذكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:01
جملة من الاحكام المترتبة على تحريم هذه البقعة لا يعرض شوكها هذا اول ما ذكر في هذا السياق ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته ولا يلتقط لقطته الا من عرفها - 00:15:22
فشمل هذا الحديث ثلاثة احكام من الاحكام المترتبة على تحريم مكة. لا يعبد شوكه اي لا يقطع شجره والمقصود بالشجر الشجر النابت بفعل الله عز وجل الذي لا دخل للناس في انباته اما ما انبته الناس فلهم ان يفعلوا فيه ما - 00:15:39
تعون من قطعه وتحويله وتغييره. اما ما نبت من الله عز وجل دون فعل لبني ادم فانه لا يعبد شوكه اي لا يقطع شجره وذلك لتعظيم الحرم يمتنع المؤمنون من قطع اشجاره تعظيما لما صنعه الله تعالى وتأمينه - 00:16:00
اذا لهذه البقعة ثم ذكر ولا ينفر صيده لا ينفر صيده اي لا يزعج الصيد ولم يقل لا يقتل صيده انما قال لا ينفر والتنفير اشد النهي عن التنفير اشد من النهي عن القتل. يعني فوق النهي عن القتل. اذا كنت لا يجوز لك ان تنفر الصيد - 00:16:25
فلا يجوزك فلا يجوز لك قتله من باب اولى. لان التنفير هو الازعاج. فاذا رأى الانسان طيرا او رأى صيدا فانه لا يجوز في الحرم لا يجوز له ان يتعرض له - 00:16:51
باي نوع من التنفير والتهييج والازعاج بل يتركه في مكانه ولا يتعرظ له فقتله من باب اولى. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. لا تقتلوا الصيد وانتم حرم اي لا يجوز - 00:17:05
قاتلوا الصيد حال كونكم محرمين والحرام هنا سواء كان ذلك حال الاحرام والدخول في التحريم بان يكون ملبيا بحج او عمرة او محرما مكانا بان لا بان يكون في داخل حدود الحرم. فقوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. اي في - 00:17:23

الحرم او وانتم محرمون. كلاهما مندرج في الاية فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفر صيده. اي لا يزعج ولا يهيج ما يقصد للصيد فيه وقد استثنى من ذلك المؤذي من الحيوان كما جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس - 00:17:49

يقتلن في الحل والحرام وعد الحدأة والغراب والعقرب الحية والكلب العطور. وفي رواية والفأرة هذه حيوانات يجوز قتلها في الحل والحرم. وذلك للمعنى الذي ذكره ذكره صلى الله عليه وسلم في وصفها حيث قال خمس - 00:18:14

من الفواسق او خمس فواسق اي مؤذيات من الحيوان يقتلن في الحل والحرم. قال ولا يلتقط ولا يلتقط لقطته الا من عرفها. اي لا يحل ان يأخذ شيئا من المال الساقط - 00:18:37

الضائع من الظائع من اهله الا من الا من اخذه ليعرفه وذلك ان النقط سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة المال فقال صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها ووكائها - 00:18:58

ثم عرفها سنة هذا في الحكم العام فان جاء ربها فان لم يأتي ربها فلك. وان جاء ربها فادفعها اليه هذا فيما يتعلق باحكام اللقطة على وجه العموم لكن لقطة الحرم لا يجوز التقاطها اي لا يجوز التقاطها الا لمن - 00:19:15

اراد ان يستمر في تعريفها اما لقطة غير الحرم فانه اذا وجد مالا اخذ وعرفه واعلن عنه فان جاء من يدعيه بين له صدقه دفع المال اليه. وان لم يأتي احد فانها لمن التقطها بعد عام من التقاطها - 00:19:37

اما لقطة الحرم فظاهر قوله ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ان لقطة الحرم لا تحل الا لمن انشدها وعرفها هل هذا على نحو التعريف المأمور به في سائر اللقطات - 00:20:02

ام انه تعريف يخص هذه البقعة دون غيرها؟ بمعنى انه انه تعريف مستمر لا ينقطع للعلماء في هذا قولان فذهب الامام احمد والشافعي الى ان التعريف في هذا مستمر لا ينقطع - 00:20:20

فمن اخذ شيئا من لقطة الحرم فانه لا يجوز له ان يتملكه ان يتملكه ولو بعد التعريف ولو مر سنة وهو في يده بل يستمر يعرفها الى ان يأتيها صاحبها - 00:20:39

واما ابو حنيفة ومالك رحمهما الله فانهم يرون انه يعرفها سنة ويؤكدون تعريفها لكن بعد للملتقط ان يلتقطها والراجح من القولين ما ذهب اليه الشافعية والحنابلة من انه لا يحل لمن - 00:20:51

التقط شيئا من لقطة الحرم ان يتملكها. لقوله صلى الله عليه وسلم ولا يلتقط نقطته اي لقطة الحرم الا من اي الا من اخذها يعرفها وقد جاء في رواية اخرى قوله صلى الله عليه وسلم ولا تحل لقطتها الا لمنشد اي الا لمعرف - 00:21:13

وهذا مما يرجح القول الثاني وهو القول القول الذي يذهب الى تخصيص لقطت الحرم بوجوب التعريف الدائم واليوم يمكن للانسان ان ان يعرفها من خلال ايصال ما يجده من الاموال الى الجهات ذات الاختصاص التي تستقبل المفقودين - 00:21:36

والضائعات فاذا اوصلها الى هذه الجهات وعرفهم اين وجدها؟ فقد ادى ما عليه لانهم على وجه الدوام يحفظون مثل هذه اشياء لاصحابها اذا جاؤوا عنها سائلين هذا بعض ما ذكره المصنف رحمه الله مما فضل الله تعالى به الحرم على سعر البقاع - 00:22:02

اذا بين لنا مصنف رحمه الله في فضل الحرم اولا انه محرم بتحريم الله عز وجل وان الله امنه فجعله امنا وان الله تعالى ساق اليه الثمرات كما جاء في قوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا - 00:22:25

ان يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا. وقد ذكر الله هذه النعمة في سورة قريش لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وهذا الرزق وامنهم من خوف وهذا التأمين. فهل جمع لهم لاهل هذه البقعة المباركة - 00:22:48

جمع لهم هاتين الخاصيتين الكفاية في الارزاق والامن على الانفس والاموال وذكر من خصائص هذه البقعة ما جعله من الاحكام التي يتحقق بها التأمين للحيوان التأمين للأشجار التأمين للأموال. فقوله صلوات الله وسلامه عليه لا لا يعبد شوكه هذا تأمين - 00:23:13

بمنع الاعتداء على ما انبته الله تعالى من الاشجار والزروع وقوله ولا ينفر صيده تأمين حيواني فلا يتعرض للصيد بالازعاج ومن

تعرض له فهو اثم ولو لم يقتله. ولكن الجزاء لا يثبت - 00:23:41
في الصيد الا بقتله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقوا الصيد وانتم حرم ومن قتل منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتلوا من النعم. الى اخر ما ذكر الله تعالى في بيان - 00:24:05
حكم جزاء الصيد وتأمين المال بقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا يلتقط لقطته الا من عرفها نعم قال رحمه الله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة وساق باسناده عن - 00:24:18
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزل غدا ان شاء الله بخير بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. وساق بإسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:24:39
قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيط بني كلاب حيث تقاسموا على الكفر. يعني ذلك المحصنة وذلك ان قريشا وكنانة تتحالفت على - 00:24:59
الهاشم وبني عبد او بني المطلب الا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة اي في حجة الوداع - 00:25:19
لما قدم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حجة الوداع قدم اول ما قدم صلوات الله وسلامه عليه فدخل الحرم فنزل بذي طوى بداخل الحرم بات بها حتى اصبح ثم - 00:25:37
جاء الى البيت صلوات الله وسلامه عليه وتوضأ ثم طاف بالبيت سبعا وكان طواف طوافه طوافا القدوم كان ذلك الطواف طواف القدوم وهو سنة في حق الحاج ثم بعد ذلك سعى سعي الحج صلوات الله وسلامه عليه - 00:25:55
ثم امر اصحابه بالتحلل وبقي هو على احرامه لانه صلوات الله وسلامه عليه كان قد ساق الهدي اي اتى بدنه من خارج الحرم ثم انه صلوات الله وسلامه عليه لما فرغ من - 00:26:18
طوافه وسعيه ذهب الى اعلى مكة وهي الحجول فنزل بها ولم يأتي البيت بعد ذلك الا بعد وقوفه بعرفة ف قوله رحمه الله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة اي في اي مكان نزل ساكنا - 00:26:40
نزل نزل هو واصحابه بعد طوافهم وسعيهم فقال فيما ساقه عن ابي باسناده عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة - 00:27:01
منزلنا غدا اي اذا جئنا الى مكة وغدا هنا لا يلزم في اليوم الوالي لمجيئه انما المقصود غدا اي عندما نصل الى مكة. فالغد يطلق على ما يستقبل من الزمن ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:27:21
تنظر نفس ما قدمت لغد الغد يطلق على ما يستقبله الانسان من الزمان. ولا يلزم ان يكون اليوم التالي مباشرة ليومه. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا اي فيما نستقبل من الايام ان شاء الله وهذا تقييد - 00:27:38
لذلك الخبر بالمشيئة لانه خبر عن المستقبل والمستقبل لا يعلمه الا الله ولذلك يخبر الانسان فيه عما في صدره وعما عزم عليه لكن تحقق ذلك هل هو اليك او الى الله - 00:28:00
الى الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا؟ ها الا ان يشاء الله وهذا معنى قوله منزلنا غدا ان شاء الله اي اذا قدر الله ذلك وقظاه وشاءه وحكم به - 00:28:19
بخيف بني كنانة وهو مكان  مكة معروف والخيف هو منحدر من الجبل ولذلك يسمى مسجد الخيف الذي في منى لانه في منحدر جبل فكل منحدر من جبل يسمى خيفا وخيف بني كنانة هو المكان الذي اجتمع فيه بنو كنانة وهم قريش - 00:28:38
ممن عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته كما سيأتي تفصيله في الرواية الاخرى قال حيث تقاسموا على الكفر اي حيث تعاهدوا واخذ بعضهم على بعضنا القسم على الكفر ومعاندة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاصرته. جاء بيان في الرواية الثانية حيث انه صلوات الله - 00:29:06
صلوات الله وسلامه عليه قال من الغد يوم النحر اي في اليوم الوالي ليوم النحر قال صلى الله عليه وسلم وهو بمنى نحن نازلون غدا

غدا يعني فيما نستقبل من الزمان - 00:29:29
بخيف بني كنانة بخيف بني كنانة نفس الخبر السابق وخيف بني كنانة هو المكان الذي اجتمع فيه هؤلاء حيث تقاسموا على الكفر اي حيث تعاهد هؤلاء على الكفر عن سبيل الله - 00:29:47
بين المصنف ذلك فقال يعني ذلك المحصل يعني بذلك المحصل المحصب مكان نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من منى فله صلى الله عليه وسلم منزلان منزل عندما فرغ من طوافه وسعيه - 00:30:07
اول قدومه وهو في اعلى مكة في الحجون ومنزل بعد ان فرغ من رميه جمرة رمي الجمار يوم الثالث عشر من ذي الحجة بعد ان فرغ من منى خرج ولم يصلي الظهر في منى بل صلى الظهر - 00:30:25
وفي المحصن والمحصن هو سيف بني كنانة وسمي بهذا لان فيه الحصباء والحصباء هي صغار اصل التي يسوقها ويجمعها اه السيل في بطن الوادي. نزل فيه صلى الله عليه وسلم وهو المكان الذي اجتمع فيه اعداءه - 00:30:42
ليه محاصرته والتضييق عليه قبل هجرته صلوات الله وسلامه عليه. يقول وذلك ان قريشا الان بيان على ماذا تآمر اولئك القوم في هذا المكان الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:31:02
قالا تحالفا وذلك ان قريشا وكنانا وهذا من باب عطف العام على الخاص لان قريش من كنانة تحالفت على بني هاشم وهم بطن رسول الله صلى الله البطن الذي ينتمي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وبني عبد المطلب وهؤلاء اوسع من بني - 00:31:22
لانهم لان هاشم وهؤلاء اضيق من بني هاشم لان عبدالمطلب ابن لهاشم او بني المطلب الا يناكحوهم لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته ودعا قومه الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:31:44
حاول قومه ان يصدوه بكل وسيلة ووجد مناصرة من عمه ابي طالب ولم يكن على دينه بل كان على دين قومه لكنه ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذب عنه - 00:32:05
فتآمرت قريش في هذا الموقف الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و من كان معه ممن دخل في مناصرته ولو لم يكن على دينه - 00:32:22
منعوهم من جملة من الامور حاصروهم حصار اجتماعي وحصار اقتصادي. ذكر ذلك بقوله الا يناكحوهم وهذا محاصرة اجتماعية. ولا يبايعوهم وهذه محاصرة اقتصادية حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم اي حتى يسلموا لهم النبي صلى الله عليه وسلم ويفعلون بهما - 00:32:38
يشاؤون من القتل والتعذيب وغير ذلك. لكن الله اظهره عليهم وكانت العاقبة له صلوات الله وسلامه عليه طاب من عانده وغفر وعز من ناصره صلوات الله وسلامه عليه ورسول الله عندما ذكر ذلك في حجة الوداع هو من باب ذكر نعمة الله عليه - 00:33:03
حيث انه نزل في اعز ما يكون واظهر ما يكون بين اصحابه في اعظم جمع فالذين حجوا معه زيادة على مئة الف لم يجتمع العرب في سابق عهدهم اجتماعا كان الاجتماع في هذه البقعة المباركة. فاجتمع له هذا العدد العظيم من الناس - 00:33:29
صلوات الله وسلامه عليه يأتمون به ويقتدون به. فجاءوا في المكان الذي تقاسم فيه اعداءه على محاصرته واذيته صلوات الله وسلامه عليه وهذا من باب ذكر نعمة الله واما بنعمة ربك فحدد فشكر الله وشكر النبي صلى الله عليه وسلم ربه على ما من به عليه - 00:33:55
من الظهور على اعدائه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:34:17